

السلام ، المختلفة التي ظهرت في اسرائيل خلال الاشهر الماضية ، وبالتحديد بعد زيارة السادات الى القدس . وقد انقسمت هذه الحركات منذ نشأتها ، بين مؤيد لسياسة الحكومة ومعارض لها . ويلاحظ ان اتفاق كامب ديفيد قلب وجه الامور . فاصبح معارضو بيغن ، خاصة اعضاء « حركة السلام الآن » ، اشد المؤيدين له ، بينما تحول مؤيدوه سابقا الى معارضين . ويلقى هؤلاء المعارضون تأييدا من المتطرفين في كتلة ليكود ، ومن اعضاء حركتي « غوش ايمنيم » و « ارض - اسرائيل الكاملة » . وقد قام اعضاء « غوش ايمنيم » بتظاهرة استيطانية سريعة ، حيث تجمعوا واقاموا مستوطنة جنوب نابلس ، كرد على اتفاق كامب ديفيد حيث اعلن احد اعضاء امانة السر لديهم ، والمدعو حنان بورات ، ان هدفهم « هو الرد العنيف على اتفاق الاستسلام الذي تحدثت عن عدم اقامة المزيد من المستوطنات بل وعن ازالة مستوطنات بدلا من اقامتها » ( المصدر نفسه ) .

ومن المؤكد ان بيغن سيلقى صعوبة في التعامل مع هؤلاء ، خاصة وان اعضاء يارزين في حكومته امثال اريئيل شارون وزير الزراعة ، ويغثال هوروفيتس وزير التجارة والصناعة ، من اشد مؤيديهم . على اية حال فان بيغن لا يعتبر في النهاية غريبا عنهم ، وربما تعاون معهم لاجاد وسيلة ما للاستمرار في عمليات الاستيطان على غرار عمليات الاستيطان السرية التي تمت خلال الاشهر الاخيرة ، في المناطق المحتلة .

#### حقة شاهين

ويلاحظ انه رغم الانتقادات الكثيرة لضمون الاتفاق من جانب فواب المعارضة ، فان معظمهم يؤيده في النهاية ، خلافا للجناح المتصلب في الائتلاف ، خاصة داخل كتلة ليكود ، الذي يهاجم الاتفاق نصا وروحا . ويتزعم هذا الجناح المناهضة فيثولاه كوهين التي اعلنت ان اتفاق كامب ديفيد هو بمثابة « انتحار قومي » ، وتخل نهائي عن الضفة الغربية ، وهاجمت ايضا رئيس الحكومة بيغن بقولها : « كفى ايمانا برجل قل لديه الايمان بشعب اسرائيل » ( ر . ١٠١٠ ، ٧٨/٩/١٩ ) . كذلك هاجم رئيس حركة « ارض - اسرائيل الكاملة » تسفي شيلواح ، اتفاق كامب ديفيد بقوله ، انه ليس سوى اتفاق خيالي « وان السابع عشر من ايار ( مايو ) ، يوم تسلم ليكود السلطة ، هو يوم اسود للدولة ، وعلى بيغن اما ان يستقيل ، او ان يخوض الانتخابات على رأس حركة « السلام الآن » . ( المصدر نفسه ) .

استنادا الى ردود الفعل هذه ، يتوقع ان يحظى الاتفاق بتأييد اكثرية اعضاء الكنيست ، عند طرحه للنقاش ، خاصة بعدما اعلن بيغن ، انه ستعطى حرية التصويت لاجزاء كتل الائتلاف ، وقد درجت العادة ، ان تتصرف المعارضة على النحو ذاته ، في مثل هذه الحالات .

#### تأييد على المستوى الشعبي

على الصعيد الشعبي راوحت ردود فعل الاسرائيليين على اتفاق كامب ديفيد ، بين تأييده ومعارضته . ويلاحظ هذا الامر ، بوجه خاص ، بين « حركات